الداعي خداش

بين انحراف مسار ونهاية ادوار

أ.د. عمار محمد يونس

كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة كربلاء

Da'ee Khadash
Between the deviation of the path and the end of roles

Prof. Dr. Ammar Mohammed Younis
College of Education for Human Sciences\ Karbala University
zaman.obaid@ymail.com

Abstract

History presents the best service in confronting the past and knowing its conditions and its unique quirks. It is a sum of the possibilities that have been achieved, and the history of colors, although it does not exaggerate or change the value of things, but deliberately omits some of the despicable considerations that make the history worthy of reading. History is an interesting study and has a value in the direction of the human towards the style of work in life, but sometimes it can not be true, because some of the events described by him did not fall as described by. To come out of this difficulty is to present an opinion that is aware of the advance in the history of the event, that is, to write that date that raises our attention accurately and objectively away from distorting the facts or neglecting them in order to correspond to the ideas that are foreseen in advance. This can be achieved by the availability of evidence, Inevitably in the service of the historic event.

We have a historical incident that the sources quickly discussed, in the face of the assassination of the Abbasid dynasty (Khaddash), between two different strands, the first showing an inevitable end at the hands of the Umayyad governor in Khorasan, and the second believed that the end was ordered by the Abbasid Imam at the time.

It is regrettable that most of the historical accounts painted an unclear picture, which confused our historical concept of this incident, like other incidents, which led to it being a historical reality that can not be interpreted in a new way. This led us to study the end of the Abbasid preacher (Khaddash) (1527), when he put forward opinions that justified the ruler to behave in accordance with his interests at the expense of morality. Although history ignored the first emergence of Khadash, he showed it suddenly on the scene of the event and did not help us with anything clear about his activity in the province of Khorasan. Which was titled "Khadash deviation of course and end Rotary) deliberately to read the end, although different.

This reading resulted in the omission of historical narratives in the statement of the reason why the title of "Khaddash" was issued to the Abbasid preacher (Amara bin Yazid al-Asadi), as well as the chronological variation of his presence in Khorasan and his active role in the Abbasid da'wa. He also explained the reason for his assassination despite the effectiveness of his role after he deviated from his path, Mikafelli's propositions that the governor was allowed to do what suits his permanence and raised a big slogan (the end justifies the means).

Keywords: Da'i, Khadash, deviation, path, end, roles.

الملخص

يقدم التاريخ افضل خدمة في مواجهة الماضي ومعرفة احواله ودخائله التي تفرد بها، فهو مجموع من الممكنات التي تحققت، وللتاريخ الوان رغم انها لا تبالغ او تغير من قيمة الاشياء لكنها تعمد الى حذف بعض الاعتبارات الدنيئة غير المشرفة لتجعل من

التاريخ مادة تستحق القراءة، ورغم ان التاريخ دراسة ممتعة وله قيمة في توجه الانسان نحو اسلوب عمل في الحياة ولكنه احيانا لا يمكن ان يصدق، لان بعض احداثه التي وصفها لم تقع بالشكل التي وصفها به. والخروج من هذه الصعوبة يكون في تقديم وجهة نظر مدركة ادراكا متقدما في تاريخ الحدث، اي ان نكتب ذلك التاريخ الذي يثير اهتمامنا بدقة وموضوعية بعيدا عن تحريف الحقائق او اهمالها حتى تتوافق مع الافكار المدركة مقدما، ويمكن تحقيق ذلك بتوافر الادلة التي ترسم في مسارها ما سيصب حتما في خدمة الحدث التاريخي.

وما بين ايدينا حادثة تاريخية تناولتها المصادر بشكل سريع، فكانت في ظاهرها حادثة اغتيال الداعي العباسي (خداش)، بين شقين متباينين، الاول يظهر النهاية حتمية على يد الوالي الاموي في خراسان، والثاني يعتقد ان النهاية كانت بأمر من الامام العباسي آنذاك.

والمؤسف ان معظم الروايات التاريخية رسمت صورة غير واضحة مما اربك مفهومنا التاريخي لتلك الحادثة كغيرها من الحوادث الاخرى، مما دفع بها ان تكون واقعا تاريخيا لا يقبل التفسير بشكل جديد، مما دفعنا الى دراسة نهاية الداعية العباسي (خداش)، ولم نجد مبررا لاغتياله سوى ما ذكره نيكولا ميكافللي (1527م) عند طرحه لآراء بررت للحاكم ان يسلك ما يلائم مصالحه على حساب الاخلاق، ورغم ان التاريخ اغفل النشأة الاولى لخداش، الا انه اظهره بشكل مفاجئ على مسرح الحدث ولم يسعفنا بشيء واضح عن نشاطه في اقليم خراسان، لذا كانت هذه الاوراق التي حملت عنوانها (خداش انحراف مسار ونهاية ادوار) تعمد الى قراءة النهاية رغم اختلافها.

واسفرت هذه القراءة عن اغفال المرويات التاريخية في بيان سبب اطلاق لقب (خداش) على الداعية العباسي (عمارة بن يزيد الاسدي) وكذلك التباين الزمني لتواجده في خراسان ودوره الفعال في الدعوة العباسية، كما بينت سبب اغتياله رغم فاعلية دوره بعد انحرافه عن مساره مما توافق مع طروحات ميكافللي التي جوزت للحاكم فعل ما يلائم ديمومته والتي رفعها شعارا كبيرا (الغاية تبرر الوسيلة).

الكلمات المفتاحية: داعي، خداش، انحراف، مسار، نهاية، ادوار.

المقدمة

يقدم التاريخ افضل خدمة في مواجهة الماضي ومعرفة احواله ودخائله التي تفرد بها، فهو مجموع من الممكنات التي تحققت، وللتاريخ الوان رغم انها لا تبالغ او تغير من قيمة الاشياء لكنها تعمد الى حذف بعض الاعتبارات الدنيئة غير المشرفة لتجعل من التاريخ مادة تستحق القراءة، ورغم ان التاريخ دراسة ممتعة وله قيمة في توجه الانسان نحو اسلوب عمل في الحياة ولكنه احيانا لا يمكن ان يصدق، لان بعض احداثه التي وصفها لم تقع بالشكل التي وصفها به. والخروج من هذه الصعوبة يكون في تقديم وجهة نظر مدركة ادراكا متقدما في تاريخ الحدث، اي ان نكتب ذلك التاريخ الذي يثير اهتمامنا بدقة وموضوعية بعيدا عن تحريف الحقائق او اهمالها حتى تتوافق مع الافكار المدركة مقدما، ويمكن تحقيق ذلك بتوافر الادلة التي ترسم في مسارها ما سيصب حتما في خدمة الحدث التاريخي.

وما بين ايدينا حادثة تاريخية تناولتها المصادر بشكل سريع، فكانت في ظاهرها حادثة اغتيال الداعي العباسي (خداش)، بين شقين متباينين، الاول يظهر النهاية حتمية على يد الوالي الاموي في خراسان، والثاني يعتقد ان النهاية كانت بأمر من الامام العباسي آنذاك.

والمؤسف ان معظم الروايات التاريخية رسمت صورة غير واضحة مما اربك مفهومنا التاريخي لتلك الحادثة كغيرها من الحوادث الاخرى، مما جعلها واقعا تاريخيا لا يقبل التفسير بشكل جديد، وهذا ما دفعنا الى دراسة نهاية الداعية العباسي (خداش)، ولم نجد مبررا لاغتياله سوى ما ذكره نيكولا ميكافللي (1527م)[1] عند طرحه لاراء بررت للحاكم ان يسلك ما يلائم مصالحه على حساب الاخلاق،

ورغم ان التاريخ اغفل النشاة الاولى لخداش، الا انه اظهره بشكل مفاجئ على مسرح الحدث ولم يسعفنا بشيء واضح عن نشاطه في اقليم خراسان، لذا كانت هذه الاوراق التي حملت عنوانها (خداش انحراف مسار ونهاية ادوار) تعمد الى قراءة النهاية رغم اختلافها.

ولما كانت الانسانية لا زالت ترزح تحت وطأة الميكافيللية في السياسة فقد لزم عرض خلاصة آرائه[2]، وهي:-

1- هناك قاعدة عامة بالنسبة للشعوب، انهم ينتقمون من ظالمهم اذا كانت الاضرار التي لحقتهم من الظلم تافهة، ولكنهم يعجزون عن الانتقام لأنفسهم ممن يلحق بهم اكثر الظلم وأشد الضرر، فخير وسيلة للحاكم هو أن يصب أكبر قدر من الظلم يعجز معه الشعب عن الانتقام.

2- اذا فتح الغازي بلداً كان قبله مستقلاً فإما أن يدمره تماماً أو أن يعيش فيه أو أن يفرض عليه الجزية ويترك له حريته السياسية، وقد تصلح الوسيلة الاخيرة إذا أمكن اقناع الشعب ان احتلاله لحمايته من عدوٍ مجاور، غير أن اصلح الوسائل هو التدمير التام للدولة المهزومة وإهلاك الأسرة الحاكمة فيها.

3- لا ينبغي ان تكون للحاكم من غاية سوى الحرب، فهي الحرفة الوحيدة لمن يحكم، والحاكم الذي يفكر في رفاهية شعبه اكثر من التفكير في الحرب يفقد ملكه، والذي يخاف الحرب يحتقره الناس.

4- على الامير ان يخشى ان لا يوصف بالقسوة، فقسوته أشد رحمة من الذين يتمادون في اللين الى درجة تجلب الفوضى، والفوضى ستصيب الشعب كله، اما القسوة فلن تصيب إلا أفراداً، فالشعوب بطبيعتها تحترم القوي أكثر من تذكر الجميل للمحسن، وهي أسرع في الاساءة الى من تحب منها الى من ترهب.

5- الحرب والسياسة توأمان، فمن اراد أن يفوز في الحرب فعليه ان يفوز في السياسة.

6- لا يصلح للأمير أن يحفظ العهود اذا كانت ضد مصلحته أو انقضى عهدها، ولن يفقد الأمير الحيل المشروعه لنقض العهود، المهم ان يتظاهر الأمير بغير ما يفعل، فتذاع عنه الفضائل دون ان يتصف بها، والناس سذج يخدعهم المظهر ولا يعرفون المخبر.

وهناك اختصارات أخرى لمجمل آرائه في السياسة ومنها -:[3]

1- كلما كان الحاكم قوياً كلما انصلحت أحوال المجتمع وعمَّ الاستقرار والأمن انحاء دولته، فالإنسان بطبيعته كائن مفرط في الانانية وحب الذات، همه الأول هو الحفاظ على حقوقه الفردية وممتلكاته، مع التعدي على ممتلكات الآخرين كلما كان ذلك ممكناً.

2- أوصى ميكافيللي الأمير بألا يطمع بمصادرة حقوق مواطنيه، لأن الانسان قد ينسى مقتل والده، ولكنه لا يغفر أبداً مصادرة ميراثه منه، فالحاكم الحصيف قد يقتل الناس، ولكنه لا ينهب ممتلكاتهم.

ويرى ميكافيللي أن السياسة ليست ما تميله الأخلاق، ولكنها دروساً مستفادة من التاريخ وتنظير الماضي، وفي رأيه أن النظم السياسية تولد وتنضج وتشيخ وتموت كالأفراد، ولأن عمرها قصير ينبغي للسياسي أن يستخدم كل المتاح من الوسائل لتحقيق النصر ودعم الاستقرار.[4]

خداش.. قراءة تاريخية

هو عمار أو عمارة بن يزيد أو يزداد وقيل هو بديل البلخي الاسدي[5]، والذي اشتهر في التاريخ باسم "خداش" ولم تسعفنا المصادر بشيء عن نسبه أو أسرته أو حتى نشأته الأولى، وهذا على ما يبدو هو سبب الاختلاف في أسمه.

وتتفق بعض المصادر[6] بأنه أطلق على نفسه "خداش" عندما وجه الى خراسان كوالٍ على شيعة بني العباس، ويفهم من نصٍ نقله الطبري[7] بأن لقب "خداش" اطلقه الخصوم ويراد منه الطعن، فيذكر انه سمي خداشاً لانه خدش الدين. وذكر احد المحدثين[8] أن لقب "خداش" قد يكون مشتقاً من "خدا" الفارسية وتعني "إله" أو "ملك" أو "صاحب" مع "آش" الضمير الاضافي، ويكون معناها سيد الدعوة وصاحبها او ملكها، وقد يكون لقب "خداش" مأخوذا من "خديش" بمعنى رب العائلة أو الملك وهي الاقرب.

وهذا ما أكده أحد الباحثين[9] بأن "خداش" تزعم صفوف الدعاة قبل ان يعهد إليه برئاستها في خراسان، وهو ما يدل على نشاطه ودوره الفعال قبل ان يتولى شيعة بني العباس في خراسان، وما يدعم الرأي السابق هو إشارة الطبري[10]، ثم قدم رجل من أهل الكوفة يسمى كثيراً، فنزل على أبي النجم، فكان يأتيه الكثير فيحدثهم ويدعوهم، فكان على ذلك سنة او سنتين، وكان كثير أمياً، فقدم عليه خداش وغلب كثيراً على أمره.

ومما تقدم يتضح ان لقب "خداش" هو فارسي والمراد به "صاحب القوة" وليس كما يرى المجمعي[11] بأنه لُقب "بخداش" لعمله الخزف في الكوفة.

وتفترق المصادر في تحديد تواجد خداش في خراسان، فكثير منها يشير الى عام 118هـ عندما عين والياً على شيعة بني العباس وهي نفس السنة التي قُتل فيها[12]. ويرى ابن الاثير[13]، أنه أرسل عام 117هـ، وهناك رأي آخر اشار إليه الطبري[14] أنه تواجد في عام 110هـ أو 111هـ، وهو الارجح على باقي التواريخ ومبررات ذلك بينة ومنها ان خداش تواجد واثبت حضوره وتغلب على دعاة بني العباس[15]، كذلك تميزه بكثرة من مال إليه من الناس والتفت حوله بما فيهم بعض النقباء، وطاعة الناس له، وهذا ما لا يتم إلا بعمل يستغرق وقتاً ليس بالقصير[16]. وقد يميل البعض الى ما اتفقت عليه بعض المصادر المشار إليها بأن خداشاً نزل خراسان عام 118هـ، ولكن هذا الميل يُعد صحيحاً لو لم يكن لخداش أي انجاز لصالح الدعوة، ولكن المصادر السابقة تؤكد تسارع الناس إليه، والالتفاف حوله وقبول أفكاره حتى من قبل بعض الدعاة والنقباء. وهو امرٌ غير مقبول الحدوث في عام 118هـ، وهي السنة التي قتل فيها. بل يغلب الظن ان خداشاً قد أدى خدمات كبيرة للدعوة العباسية ربما استمرت ما يقارب التسعة اعوام 109– 118هـ.

ولم يبق أمامنا سوى اعادة النظر في دواعي القاء التهم عليه وفي حادثة اغتياله او مقتله.

فأما عن القاء التهم. فهو أمرٌ اعتادت عليه السلطة او المؤرخون في محاولاتهم للنيل من المخالفين، فكتب التاريخ تغصُّ بها، فكم من رجل سيقت نحوه مثل هذه الاتهامات؟ ولو صحت تلك الاتهامات من احيائه الخرمية واباحة النساء، وابطال الصلاة والصوم والحج[17]، لما التفت حوله الناس وتسارعت إليه وآمنت بما قاله خداش، وكانت لبعض الدراسات الحديثة[18] قراءات أكثر واقعية مما ذكرته المصادر السابقة، فالدوري[19].

يرى أن تساهل خداش في بعض العقائد الدينية غير الاسلامية ومنها الخرمية واشتراكية مزدك حققت دخول الشيوخ المحليين والاهالي، فتأسس الحزب العباسي ومجلس النقباء الاثني عشر (الشورى) في مرو، فاتسعت مساحة الدعوة وازدادت الانصار وانتشرت هناك.

ولفهاوزن[20] قراءة اخرى، مفادها ان العباسيين كانوا في أول أمرهم يحاولون استغلال كل معارضة من جانب فرق الشيعة لحكومة بني أُمية، أيا كان مذهبها، وكانت الغاية الاولى للعباسيين هي اسقاط الحكومة الاموية، فالعباسيون استغلوا كل معارض ليس من الشيعة فحسب بل حتى من الزنادقة، ولم ينبذوهم إلا فيما بعد، ولم يظهروا بمظهر المتمسكين بمذهب أهل السنة والجماعة إلا بعد أن وصلوا الى غايتهم، لذا فخداش لم يحارب آراء المزدكية وغيرهم بل أن يكون قد أيدها واستفاد منها.

وللرحيم[21] رأي آخر انه من المحتمل أن محمد بن علي العباسي أراد ان ينتفع من خداش رغم تبنيه مبادئ خارجة عن الاسلام لتحشيد انصار الدعوة، على ان لا يتحمل محمد بن علي العباسي ما بشر به خداش من مبادئ الخرمية، فالراجح انه اندفع اليها بتأثير البيئة وسعة مساحة القائلين بها.

وبينما كان رأي الدكتور الرحيم حذراً في تقييم دور خداش، إلا أن برهان الدين دلو[22] كان أكثر وضوحاً في قراءته للحادثة، فيذكر أن خداشاً قبل افكاراً من اشتراكية مزدك فجلب الخرمية، الى تأييد الدعوة فتعاظم النفوذ في أوساط الجماهير، وكثر اتباعها ومؤيدوها وخاصة من أهل مرو، وغالبيتهم من فقراء الفلاحين، الذين آخذوا يتدفقون على خداش كالسيل.

ومما تقدم يتضح لنا أن خداشاً هو المؤسس الحقيقي والفعال للحزب العباسي في خراسان، وهذا ما أشار إليه صراحةً الدكتور الدوري[23]، وما ذكرته الدراسات[24] المشار إليها في اعلاه، جاء موافقاً لرأي الدوري، فالخوف الذي انتاب الامام العباسي محمد بن علي من انسلاخ خراسان عن السيطرة كان الدافع الحقيقي وراء مقتل "خداش".

واما نهايته فقد أجمعت بعض المصادر[25] على أن مقتله كان على يد أسد بن عبد الله القسري، ويرجح البلاذري[26] رأياً آخراً أن من قام بقتل خداش هم أصحاب الإمام العباسي محمد بن علي، وما يدفعنا لقبول نص البلاذري دون غيره هو اجماع المصادر المعتمدة في البحث على أن الإمام العباسي محمد بن علي لم يستنكر ما قام به خداش من أظهار الخرمية واباحة النساء وتعطيل الصلاة والصوم والحج إلا بعد عامين من مقتله! فهل تعطيل الصلاة والصوم والحج لعامين متتاليين ونسبة ذلك التعطيل من قبل خداش بأن الإمام العباسي محمد بن علي هو من أمر بذلك، يتطلب السكوت عنه كل هذه المدة؟ ولو كانت الحكومة الاموية هي من قتل خداشاً أليس الاولى أن تبين زيف الادعاء العباسي بعد القائها القبض على خداش؟ أو لم يكن بقاؤه في صالح الامويين وليس العكس؟ فكشف اباحية خداش وتعطيله للفرائض من صلاة وصوم وحج، وهو الوالي على شيعة بني العباس في خراسان كان اكثر نفعاً للدولة الاموية من قتله. هذا من جانب، ومن جانب آخر فقد أكدت الدراسات الحديثة التي اعتمدناها في البحث على أن الامام العباسي محمد بن علي أدرك خطورة موقفه ونفوذه في خراسان مع بقاء وازدياد نفوذ واتباع خداش. وما دونته المصادر يشير الى ذلك، ورسائل الامام العباسي محمد بن علي الى شيعته في خراسان تبين ذلك، ((إن خداشاً حمل الشيعة على غير المنهاج))[27] فأي منهاج خالفهُ خداش؟ ولماذا الصمت لعامين متتالين قبل مقتل خداش؟ وقد يتبادر الى الاذهان اجابات متعددة وجُلها منطقية، ولكن هناك مجموعة من اتباع خداش بقيت تؤمن بتعاليمه حتى بعد وفاته بل واستمرت الى ابعد من ذلك ((كان قوم في دعوة بني العباس من اصحاب خداش يسمون الخالدية فسموا في زمن ابي جعفر الفاطمية، وذلك أن شيعة ولد العباس افترقت بعد ابراهيم فقالت فرقة رجعت الوصية والامامة الى آل علي –رض–))[28]، وعند العودة الى بعض المصادر التي أشارت الى مقتل خداش على يد أسد بن عبدالله القسري ذكرت ما قالهُ الاخير لخداش ((الحمد لله الذي انتقم لأبي بكر وعمر منك))[29].

والسؤال هنا، لماذا قال اسد بن عبدالله القسري هذه العبارة ؟ يبدو أن خداشاً كان يدعو الى آل علي (رضي الله عنه) وكان يأتي ابي بكر وعمر (رضي الله عنهما) بسوء، وهذا أمر مقبول لان الشعار الذي رفعه العباسيون كان ((الدعوة للرضا من آل محمد)) واصطلاح (آل محمد) كان يشمل العلويين والعباسيين على السواء وهذا ما جعل الباب مفتوحاً امام خداش لينتهج منهجه بالدعوة الى آل علي (رضي الله عنه)، وما اشار صاحب كتاب اخبار الدولة العباسية[30] بأن اتباعه ظلوا يؤمنون بأفكاره حتى بعد وفاته امتداداً الى خلافة المنصور ويعتقدون بأحقية آل علي (رضي الله عنه) بالخلافة، لهو خير دليل على ذلك، وكذلك ما قاله أسد القسري لخداش ((الحمد لله الذي انتقم لابي بكر وعمر منك))[31] وكذلك البراءة التي ارسلها الامام العباسي محمد بن علي لشيعته في خراسان من خداش واتباعه. بعد عامين يؤيد ذلك.[32]

ومما تقدم يتضح لنا أن هناك احتماليتين في مقتل خداش، الاولى وهي أن أسداً بن عبدالله القسري هو من قتله وانتقم منه ومن اتباعه، والثانية هي ان اتباع محمد بن علي العباسي هم من وثب على خداش وقتله، وكلاهما ذكرته المصادر التأريخية، وهذا ما يشكل مفارقة تدفع بنا الى تبني احدى الاحتماليتين فالأولى تظهر ان خداشاً كان يتناول الخلفاء بسوء – معاذ الله –، وكان الاجدر بالأمويين استغلال ذلك لفضح الزيف العباسي، لان خداشاً هو والي شيعة بني العباس وكان يعطل الصلاة والصوم والحج، ويبيح النساء، ويطعن في الخلفاء – معاذ الله–، وكل ذلك كان من الاجدر استغلاله لفضح العباسيين ودعاتهم، والاحتمالية الثانية هي مقتل خداش على يد شيعة بني العباس لأنه حمل شيعة بني العباس على غير المنهاج وكان يدعو لآل علي – رض–، وبقيت تعاليمه واتباعه حتى عهد المنصور العباسي وتم تكليف ابو مسلم الخراساني بمطاردتهم واستئصالهم.[33]

ولو كان خداش قد عطل الصلاة والصوم والحج واباح النساء لكان الاجدر بالإمام العباسي محمد بن علي ان يعلن تكفيره والبراءة منه مباشرةً لا أن ينتظر سنتين ليعلن ذلك، لان ما دعي إليه خداش هو الكفر والخروج عن الدين الإسلامي وهذا ما يعطي المبرر الشرعي للأمويين بتكفير بني العباس وحتماً ستكون خراسان نهاية لهم. ولكن ما حدث هو أن الامام العباسي يعلن البراءة من خداش واتباعه بعد عامين من مقتله ويستأنف العمل من جديد[34]، وهذا ما ذكرته بعض المصادر[35] بأنه أرسل بكير بن ماهان الى خراسان فأصلح ما كان خداش افسده، ورد الناس الى امر الامام وسنته.[36]

وهنا لم يبق لنا سوى الميل الى الاحتمالية الثانية وهي ان محمد بن علي العباسي هو من أمر بقتل خداش – صاحب الدعوة – بعد أن مال الاخير الى آل علي – رض – وغير المنهج وخرج عن سنة الامام العباسي محمد بن علي.[37]

وما تقدم يصب حتماً في ان الحاكم – الامام – هو من سعى الى اغتيال خداش حفاظاً على السلطة فكل شيء مشروع بالنسبة لأخلاق الدولة، لان كسب السلطة او الاحتفاظ بها هو الهدف.[38]

الخاتمة

اسفرت هذه الدراسة عن:

1-اغفال المرويات التاريخية في بيان سبب اطلاق خداش كلقب للداعية العباسي عمارة بن يزيد الاسدي، وتاريخ إطلاقه.

2-التباين الزمني لتواجده في خراسان وبيان الارجح منها اعتماداً على الدور الفعال له في ذلك الاقليم.

3-بيان سبب اغتياله رغم فاعلية الدور المكلف به ونجاحه الكبير.

4-الامتداد الزمني لاتباعه بعد اغتياله حتى بعد نجاح الثورة وقيام الدولة.

5-انحرافه عن المسار المراد تحقيقه بعد ميله نحو آل علي (رضي الله عنه).

6-لا مبرر لنهايته إلا وفق آراء ميكافللي التي جوزت للحاكم فعل ملا يلائم ديمومته.

7-توافق النهاية المبهمة لخداش مع طروحات ميكافيللي التي رفعت شعارها الكبير " الغاية تبرر الوسيلة "

الهوامش:

1. نيكولا ميكافيللي "1469-1527م" اصله من فلورنسا في ايطاليا، اشتهر بفلسفته التي نسبت إليه، وله في ذلك الكتاب المشهور "الامير" والكتاب الاقل شهرة ((أحاديث عن تيتوس ليفيوس في النهضة والانحطاط))، والكتابان فتح بهما فتحاً جديداً في التنظير لفن الحكم وللفلسفة في السياسة وعلاقة ذلك بالأخلاق. وخلاصته كتابه "الامير" هو طلاق تام لا رجعه فيه بين السياسة والأخلاق، بعد ان كان أرسطو قد عقد زواجاً بينهما، ولا زال الطلاق قائماً بين السياسة والاخلاق بفضل ميكافيللي، لسوء حظ الانسانية.
ميكافيللي، نيكولا، الامير، ترجمة: فاروق سعد، ط24، دار الافاق الجديدة، بيروت، 2002م، ص20-24؛ بريتيزوليني، جوزيبي، حياة نيكولا ماكيافيلي الفلورنسي، ترجمة، طه فوزي، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، 1964م؛ قيدرين، ألين، مكيافيللي، ترجمة: أميرة الزين، سلسلة اعلام الفكر العلمي (المجموعة التاريخية)، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1974م، ص19-23؛ ميكافيللي، نيكولا، مطارحات ميكافيللي، ترجمة: خيري حماد، ط3، دار الافاق الجديدة، بيروت، 1982م وص25 وما بعدها؛ ويد جيري، إلبان ج، المذاهب الكبرى في التاريخ، ترجمة: ذوقان قرقوط، ط2، دار القلم، بيروت، 1979م، ص180-182.
2. الحفني، عبد المنعم، موسوعة الفلسفة والفلاسفة، ط2، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1999م، ج2، ص 1336.
3. صبحي، احمد محمود، في فلسفة التاريخ، دار النهضة العربية، بيروت، 1994م، ص96.
4. نقلا عن: صبحي، في فلسفة التاريخ. ص97-99؛ عبد الحميد، صائب، علم التاريخ ومناهج المؤرخين، ط1، مطبعة الغدير، بيروت، 2007م، 104-106؛ عبد الحميد، صائب، فلسفة التاريخ في الفكر الاسلامي، ط1، دار الهادي، بيروت، 2007م، ص62-64.

5. نقلا عن، احمد، محمد وقيع الله، مدخل الى الفلسفة السياسية، دار الفكر، دمشق، 2010 م، ص137 وما بعدها.

6-ينظر: الحفني، عبد المنعم، موسوعة الفلسفة والفلاسفة، ج2، ص1336.

7-ينظر: البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر "ت 279هـ" أنساب الاشراف، تحقيق: عبد العزيز الدوري، جمعية المستشرقين الالمانية، بيروت، 1978م، ج4، ص116-117؛ مجهول، اخبار الدولة العباسية، تحقيق: عبد العزيز الدوري وعبد الجبار المطلبي، دار الطليعة، بيروت، 1971م ؛ الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير "ت 310هـ" تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، ط2، دار المعارف، القاهرة، 1966م، 1966م، ج7، ص51، ص109؛ البلخي، احمد بن سهيل "ت 322هـ" البدء والتاريخ، تحقيق: خليل عمران منصور، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997م، ج2، ص269؛ مسكويه، ابو علي احمد بن محمد الرازي "ت 421هـ" تجارب الامم وتعاقب الهمم، تحقيق: سيد كسروي حسن، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2002م، ج2، ص 156؛ ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله "ت 571هـ"، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامه العمروي، دار الفكر، بيروت، 1995م، ج10، ص389؛ ابن الجوزي، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي "ت 597هـ"، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992م، ج7،ص186 ؛ ابن الاثير، عز الدين ابو علي محمد بن عبد الكريم الشيباني "ت 630هـ"، الكامل في التاريخ، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت، "بلا. ت"، ج4، ص201، ص224؛ الصفدي، صلاح الدين خليل أيبك بن عبدالله "ت 764هـ"، الوافي بالوفيات، تحقيق: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، 2000م، ج10، ص171؛ ابن كثير، عماد الدين ابي الفداء اسماعيل الدمشقي" ت 774هـ البداية والنهاية، ط5، مكتبة المعارف، بيروت، 1983م، ج9، ص320؛ محمود، حسين احمد واحمد ابراهيم الشريف، العالم الاسلامي في العصر العباسي، ط5، القاهرة، "بلا. ت" ص19؛ سالم، السيد عبد العزيز، العصر العباسي الاول، مؤسسة شباب الجامعة، القاهرة، 1993م؛ فلهاوزن، يوليس، تاريخ الدولة العربية منذ ظهور الاسلام وحتى نهاية الدولة الاموية، ترجمة: محمد عبد الهادي ابو ريدة، ط2، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1968م.

8. ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج7، ص109؛ البلخي، البدء والتاريخ، ج2،ص269؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج7، ص186؛ ابن الاثير، الكامل، ج4، ص224؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج10، ص171؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج9، ص320.

9. راجع تاريخ الرسل والملوك، ج7، ص51.

10. ىمصطفى، شاكر، دولة بني العباسي، ط1، وكالة المطبوعات، الكويت، 1973م، ج1، ص123.

11. سخنيني، عصام، العباسيون في سنوات التأسيس، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1998، ص70.

12. ينظر: تاريخ الرسل والملوك، ج7،ص51.

13. مثنى عباس عواد، دعاة الثورة العباسية ودورهم السياسي والعسكري، رسالة ماجستير (غير منشور)، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد، 2006م.

14. ينظر: البلاذري، انساب الاشراف، ج4، ص11؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج7،ص109 ؛ البلخي، البدء والتاريخ، ج2، ص269؛ مسكوية، تجارب الامم، ج2، ص186؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج7، ص186؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج10، ص171؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج9، ص320.

15. ينظر: الكامل في التاريخ، ج4، ص224.

16. ينظر: تاريخ الرسل والملوك، ج7، ص51.

17. الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج7،ص109 ؛ ابن الاثير، الكامل، ج4، ص224.

18. ينظر: فلهاوزن، تاريخ الدولة العربية، ص487 ؛ شعبان عبد الحي، الثورة العباسية، ترجمة، عبد المجيد حسيب القيسي، ابو ظبي،" بلا.ت " ص241.
19. ينظر: البلاذري، انساب الاشراف، ج4، ص117؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج7،ص109؛ البلخي، البدء والتاريخ، ج2،ص269؛ مسكوية، تجارب الامم، ج2، ص156؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج7، ص186؛ النويري، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب التميمي "ت 733هـ" نهاية الارب في فنون الادب، ط1، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 1423هـ، ج22، ص14.
20. ينظر: الدوري، عبد العزيز، العصر العباسي الاول، ط2، دار الطليعة، بيروت، 1988م،

ص23–24؛ فلهاوزن، تاريخ الدولة العربية، ص488 وما بعدها ؛ الرحيم، عبد الحسين مهدي، العصر العباسي الاول المؤهلات والانجازات، ط1، الجامعة المفتوحة، طرابلس، 2002م، ص42 ؛ دلو، برهان الدين، مساهمة في اعادة كتابة التاريخ العربي الاسلامي، دار الفارابي، بيروت، 1985م، ص201.

21. ينظر: العصر العباسي الاول، ص23 – 24.
22. ينظر:– تاريخ الدولة العربية، ص 489.
23. ينظر العصر العباسي الاول، ص42.
24. مساهمة في اعادة كتابة التاريخ العربي الاسلامي، ص 201.
25. ينظر: العصر العباسي الاول،' ص42.
26. ينظر: الرحيم العصر العباسي الاول، ص42 ؛ دلو مساهمة في اعادة كتابة التاريخ، ص201.
27. ينظر:– الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج7،ص109؛ البلخي، البدء والتاريخ، ج2،ص269؛ مسكويه، تجارب الامم، ج2، ص186؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج10، ص389؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج7، ص186؛ ابن الاثير، الكامل، ج4، ص224؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج10، ص171؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج9، ص320.
28. ينظر: انساب الاشراف، ج4، ص117.
29. المقدسي، المطهر بن طاهر " ت نحو 355هـ "، البدء والتاريخ، مكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد، "بلا، ت"، ج6، ص61.
30. مجهول، اخبار الدولة العباسية، ص403.
31. الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج7، ص109؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج4، ص224
32. ينظر: مجهول، اخبار الدولة العباسية، ص403.
33. ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج7، ص109؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج4،ص224.
34. ينظر: مجهول، اخبار الدولة العباسية، ص212–213.
35. ينظر: مجهول، اخبار الدولة العباسية، ص403 – 404.
36. ينظر: مجهول، اخبار الدولة العباسية، ص208–213؛ مجهول، العيون والحدائق في اخبار الحقائق، مطبعة بريل 1871م، ج3، ص182.
37. ينظر: البلاذري، انساب الاشراف، ج4، ص118.
38. صبحي، في فلسفة التاريخ، ص99.

قائمة المصادر والمراجع

1- قائمة المصادر:

- ابن الاثير، عز الدين ابو علي محمد بن عبد الكريم الشيباني "ت 630هـ"، الكامل في التاريخ، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت، "لا. ت".
- البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر "ت 279هـ" أنساب الاشراف، تحقيق: عبد العزيز الدوري، جمعية المستشرقين الالمانية، بيروت، 1978م، الجزء الرابع.
- البلخي، احمد بن سهيل "ت 322هـ" البدء والتاريخ، تحقيق: خليل عمران منصور، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997م.
- ابن الجوزي، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي "ت 597هـ"، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992م.
- الصفدي، صلاح الدين خليل أيبك بن عبدالله "ت 764هـ"، الوافي بالوفيات، تحقيق: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، 2000م، الجزء العاشر.
- الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير "ت 310هـ" تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، ط2، دار المعارف، القاهرة، 1966م.
- ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله "ت 571هـ"، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامه العمروي، دار الفكر، بيروت، 1995م، الجزء العاشر.
- ابن كثير، عماد الدين ابي الفداء اسماعيل الدمشقي "ت 774هـ" البداية والنهاية، ط5، مكتبة المعارف، بيروت، 1983م.
- مجهول، اخبار الدولة العباسية، تحقيق: عبد العزيز الدوري وعبد الجبار المطلبي، دار الطليعة، بيروت، 1971م.
- مجهول، العيون والحدائق من اخبار الحقائق، مطبعة بريل، 1871م.
- مسكويه، ابو علي احمد بن محمد الرازي "ت 421هـ" تجارب الامم وتعاقب الهمم، تحقيق: سيد كسروي حسن، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2002م.
- المقدسي، المطهر بن طاهر "ت نحو 355هـ" البدء والتاريخ، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد، "بلا. ت".
- النويري، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب التميمي "ت 733هـ" نهاية الارب في فنون الادب، ط1، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 1423هـ.

2- قائمة المراجع

- احمد، محمد وقيع الله، مدخل الى الفلسفة السياسية، دار الفكر، دمشق، 2010م.
- بريتيزوليني، جوزيبي، حياة نيكولا ماكيافيلي الفلورنسي، ترجمة، طه فوزي، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، 1964م.
- الحفني، عبد المنعم، موسوعة الفلسفة والفلاسفة، ط2، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1999م.
- دلو، برهان الدين، مساهمة في اعادة كتابة التاريخ العربي الاسلامي، دار الفارابي، بيروت، 1985م.
- الدوري، عبد العزيز، العصر العباسي الاول، ط2، دار الطليعة، بيروت، 1988م
- الرحيم، عبد الحسين مهدي، العصر العباسي الاول المؤهلات والانجازات، ط1، الجامعة المفتوحة، طرابلس، 2002م.
- سالم، السيد عبد العزيز، العصر العباسي الاول، مؤسسة شباب الجامعة، القاهرة، 1993 م.
- سنحنيني، عصام، العباسيون في سنوات التأسيس، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1998م.
- شعبان، عبد الحي، الثورة العباسية، ترجمة – عبد المجيد حسيب القيسي، ابو ظبي، " بلا. ت ".

- صبحي، احمد محمود، في فلسفة التاريخ، دار النهضة العربية، بيروت، 1994م.
- طقوش، محمد سهيل، تاريخ الدولة العباسية، ط5، دار النفائس، بيروت، 2001م.
- عبد الحميد، صائب، علم التاريخ ومناهج المؤرخين، ط1، مطبعة الغدير، بيروت، 2001م.
- عبد الحميد، صائب، فلسفة التاريخ في الفكر الاسلامي، ط1، دار الهادي، بيروت، 2007 م.
- فلهاوزن، يوليس، تاريخ الدولة العربية منذ ظهور الاسلام وحتى نهاية الدولة الاموية، ترجمة: محمد عبد الهادي ابو ريدة، ط2، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1968م.
- قيدرين، ألين، مكيافيللي، ترجمة: أميرة الزين، سلسلة اعلام الفكر العلمي (المجموعة التاريخية)، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1974م
- محمود، حسين احمد واحمد ابراهيم الشريف، العالم الاسلامي في العصر العباسي، ط5، القاهرة، " بلا. ت ".
- مصطفى، شاكر، دولة بني العباس، ط1، وكالة المطبوعات، الكويت، 1973م.
- ميكافيللي، نيكولا، الامير، ترجمة: فاروق سعد، ط4، دار الافاق الجديدة، بيروت، 2002م.
- ميكافيللي، نيكولا، مطارحات ميكافيللي، ترجمة: خيري حماد، ط3، دار الافاق الجديدة، بيروت، 1982م.
- ويد جيري، إلبان ج، المذاهب الكبرى في التاريخ، ترجمة: ذوقان قرقوط، ط2، دار القلم، بيروت، 1979م.

الرسائل الجامعية

- المجمعي، مثنى عباس عواد، دعاة الثورة العباسية ودورهم السياسي والعسكري، رسالة ماجستير (غير منشور)، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد، 2006م.

References:

1- Ahmmad، Muhammed Waqee'ullah، Madhkal Illa Al- Falsafa Al- Siyasyiah، Damascus، 2010.
2- Britiojozini، Juzini، Hayat Nicola Mikavivli Al- Florensi، Trans:- Taha Fawzi، Cairo، 1964.
3- Al- Hanafi، 'Abdul Mun'im، Mawsoo'at Al- Falsafa Wa Al- Falaasifa، Second Edition، Cairo، 1999.
4- Dalu، Burhanul Deen، Musahama Fi Kitabat Al- Ta'reekh Al- Islami، Beirut، 1985.
5- Al- Duri 'Abdul 'Azeez، Al- 'Asr Al- 'Abaasi Al- Awal، Second Edition، Beirut، 1988.
6- Al- Raheem، 'Abdul Hussein Mahdi، Al- 'Asr Al- 'Abaasi Al- Awal Al- Mu'ahalaat Wa Al- Injazaat، First Edition، Tripoli، 2002.
7- Saalim، Al- Sayed 'Abdul 'Azees، Al- 'Asr Al- 'Abaasi Al- Awal، Cairo، 1993.
8- Sanhanini، 'Isaam، Al- 'Abaasyoon، Fi Sanawaat Al- Ta'sees، Beirut، 1994.
9- Sha'baan 'Abdul Hay، Al- Thawra Al- 'Abaasyah، Trans:- 'Abdul Majeed Haseeb Al- Qaysi، Abu Dhabi، N. D.
10- Subhi، Ahmmad Mahmood، Fi Falsafat Al- Ta'reekh، Beirut، 1994.
11- Tuqoosh،Muhammed Suhayl، Ta'reekh Al- Dawla Al- 'Abbaasiyah، Fifth Edition، Beirut، 2001.
12- Filhaawzin، Yoolees، Ta'reekh Al- Dawla Al- Al- 'Arabiyah Munthu Dhuhoor Al- Islam Wahata Nihayat Al- Dawla Al- Amawiyah، Trans:- The Board of Publication and Translation، Second Edition، Cairo، 1968.
13- Fidreen، Aaleen، Mikaavili، Trans:- Ameera Al- Zayn، First Edition، Beirut، 1974.
14- Mahmood، Hussein Ahmmad and Ibraaheem Al- Shareef، Al- 'Aalam Al- Islami Fi Al- 'Asr Al- 'Abbasi، Kwait، 1973.
15- Mikaavili، Nicola، Al- Ameer، Trans:- Khayri Hamaad، Fourth Edition، Beirut، 1982.
16- Weed Jeeri، Ilbaan. J، Al- Madhaahib Al- Kubra Fi Al- Ta'reekh، Beirut، 1979.
17- Al- Mejam'i، Muthana 'Abbas Jwaad، Du'aat Al- Thawra Al- 'Abbasiyah، Unpublished M. A Thesis، The College of Education for Humane Science، University of Baghdad، 2006.